ومن يعص الله فما له من مكارم التقوي وهي اجتناب
عذاب الله تعالي بفعل المامور وترك المحظور هاهنا
ويشير الي صدره ثلاث مرات اي محل مادتها
من الخوف الحامل عليها القلب الذي هو عند الصدر
قال تعالي ومن يعظم شعاير الله فانها من تقوي
القلوب فلا عبرة بظواهر الصور ومن ثم قال
صلي الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الي اجسامكم ولا الي
صوركم ولكن ينظر الي قلوبكم اي ان الاعمال
الظاهرة لا يحصل بها التقوي وانما يحصل بما يقع
في القلب من عظمة الله وخشيته ومراقبته فمن
ثم كان نظر الله تعالي بمعني مجازاته ومحاسبته
علي ما في القلب من خير وشر دون الصور الظاهرة
اذ الاعتبار في هذا كله بالقلب كما افاده قوله
صلي الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا
وهي القلب وفي الحديث دليل علي ان العقل في
القلب دون الراس ومر ما في ذلك مستوفي ووجه

مناسبة

مناسبة هذا لما قبله الاعلام بان اكرم الخلق عند الله
انما هو بالتقوي ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي خبر
اكرم عند الله عز وجل من كثيرين من عظماء الدنيا
وسيد صلي الله عليه وسلم من اكرم الناس فقال اتقاهم
لله عز وجل وفي حديث اخر الكرم التقوي وفي الصحيحين
الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم علي
الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر
وروي احمد اما اهل الجنة فكل ضعيف مستضعف
اشعث ذو طمرين لو اقسم علي الله لابره الحديث وفي
الصحيحين تحاجت الجنة والنار فقالت النار انا
اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة لا يدخلني
الا ضعفاء الناس وسقطهم فقال تعالي للجنة انت
رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انت
عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي وروي
احمد افتخرت الجنة والنار فقالت النار يرب يدخلني
الجبابرة والمتكبرون والملوك والاشراف وقالت الجنة
يارب يدخلني الفقراء والضعفاء والمساكين وذكر الحديث

اي غليظ محتال

اي تويبين قليلين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)